المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 20A شباط 2026
No.20A Feb. 2026

فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية الابداع اللغوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

م.د.احمد محمد احمد
كلية التربية – جامعة كركوك
Ahmdalhmday934@gmail.com

ملخص البحث

هدف البحث الى التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية الابداع اللغوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية , شمل مجتمع البحث طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في مدينة كركوك , واختار الباحث التصميم التجريبي من نوع الضبط الجزئي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة وتم اختيار متوسطة مندلي للبنين بصورة قصدية لتكون ميدانا لتطبيق التجربة , والتي تحوي ثلاث شعب وتم اختيار الشعبتين (أ ، ج) عشوائيا ، وبعد استبعاد الطلبة الراسبين أصبح عدد أفراد عينة البحث (31) طالبا في شعبة (أ) كمجموعة ضابطة و (32) طالبا في شعبة (ج) كمجموعة تجريبية كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة واحدة لمجموعتي البحث ، فقد اعتمد الباحث على(7) موضوعات من مادة قواعد اللغة العربية , وتم تكافؤ مجموعتي البحث في متغيرات العمر الزمني والذكاء والابداع اللغوي , اعد اختبار الابداع اللغوي ضمن اربعة مهارات لقياس الابداع اللغوي هي (انتاج المعاني , انتاج وترجمة الرموز , انتاج العلاقات , الطلاقة اللفظية) . وفي ضوء هذه المهارات صاغ الباحث فقرات الابداع اللغوي التي تكون عدد فقراته (32) فقرة وكان توزيع الفقرات حسب المهارات كالاتي ((9) فقرات لمهارة انتاج المعاني , و (10) فقرات لمهارة انتاج وترجمة الرموز , و (10) فقرات لمهارة انتاج العلاقات , و (3) فقرات لمهارة الطلاقة اللفظية) , واستمرت التجربة فصلا دراسيا واحدا هو الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2025 – 2026) وقد اظهرت نتائج البحث وجود فرق بين المجموعتين في اختبار الابداع اللغوي لصالح المجموعة التجريبية , وفي ضوء هذه النتائج وضع الباحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

كلمات مفتاحية استراتيجية مقترحة، نظرية التعلم الاجتماعي ، الابداع اللغوي

The Effectiveness of a Proposed Strategy Based on Social Learning Theory in Developing Linguistic Creativity among Second-Year Intermediate Students in Arabic Grammar

Dr. Ahmed Mohammed Ahmed
College of Education – Kirkuk University

Abstract

The research aimed to identify the effectiveness of a proposed strategy based on social learning theory in developing linguistic creativity among second-year intermediate students in the subject of Arabic grammar. The research population included second-year intermediate students in intermediate and secondary day schools in the city of Kirkuk. The researcher chose the quasi-experimental design with two experimental and control groups. The Mandali Intermediate School for Boys was chosen intentionally to be the field for applying the experiment, which contains three sections. Sections (A and C) were chosen randomly. After excluding the failing students, the number of research sample members became (31) students in section (A) as the control group and (32) students in section (C) as the experimental group. The specific study material for the experiment was the same for both research groups. The researcher relied on (7) topics from the subject of Arabic grammar. The two research groups were equivalent in the variables of age, intelligence, and linguistic creativity. A linguistic creativity test was prepared within four skills to measure linguistic creativity, which are (producing meanings, producing and translating symbols, producing relationships, verbal fluency). In light of these skills, the researcher formulated the linguistic creativity items, which consisted of (32) items. The items were distributed according to the skills as follows: (9) items for the skill of producing meanings, (10) items for the skill of producing and translating symbols, (10) items for the skill of producing relationships, and (3) items for the skill of verbal fluency. The experiment continued for one semester, which was the first semester of the academic year (2025-2026). The research results showed a difference between the two groups in the linguistic creativity test in favor of the experimental group. In light of these results, the researcher made a set of conclusions, recommendations, and suggestions.

Keywords: Proposed strategy, social learning theory, linguistic creativity

الفصل الاول

مشكلة البحث

من خلال خبرة الباحث فقد لاحظ تدنيا واضحا في مستوى المتعلمين في مادة اللغة العربية عامة ، وفي مادة قواعد اللغة العربية بصورة خاصة ، كما وجد نفورا من قبل بعضهم من هذه المادة ولا يحبذونها ويعدونها مادة صعبة وبذلك يعد تدريس قواعد اللغة العربية مشكلة ماثلة أمام المعلمين والمتعلمين وعند البحث في أسباب هذه المشكلة وجد أن هناك عوامل عدة منها ما يتعلق بالمادة نفسها وما يكتنفها من صعوبة وتعقيد ، ومنها ما يتعلق بطريقة تأليف المهج وطبيعة الموضوعات التي يعالجها ، ومنها ما يتعلق بمدرس المادة واسلوب إعداده ، ومنها ما يتعلق بطريقة التدريس المتبعة ، ويعتقد الباحث أن جزءا كبيرا من المشكلة يتعلق بطرائق التدريس المتبعة لانها الوسيلة الاساسية لايصال المادة الى المتعلمين . وهذا ما دفع الباحث إلى الخوض في هذا المجال .

ومن هنا تبلورت مشكلة البحث لدى الباحث من خلال السعي للبحث عن طرائق واستراتيجيات أحدث ، تجعل المتعلم نشطا وفاعلا في الدرس ، من خلال التركيز على تعليمه وفقا لإمكاناته الذاتية – إن أمكن – فضلا على محاولة تحقيق تعلم فاعل يجعل المتعلمين أكثر مشاركة في العملية التعليمية ، ويساعد على تنمية الابداع اللغوي لدى الطلبة . وبهذا استطاع الباحث في تحديد مشكلة بحثه من خلال الإجابة على السؤال الاتي :ما اثر الاستراتيجية المقترحة في تنمية الابداع اللغوي لدا\ى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية ؟

أهمية البحث

تمثل الاستراتيجيات التدريسية في وقتنا الحاضر أحدى العناصر المهمة التي ترتكز عليها المؤسسات التعليمية في مواجهة التغيرات الحاصلة في تدريس المواد الدراسية, وتشير الأدبيات التربوية الى أن هناك اهتماما متزايداً باستراتيجيات التدريس الحديثة وأساليبها, فضلا عن توجهات نحو تبني الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في تدريس المواد الدراسية المختلفة, اذ اصبحت من الأهداف الراهنة لتدريس هذه المواد, كما انها من الأدوات الفاعلة في العملية التربوية, اذ تؤدي دوراً اساسياً وفاعلاً في تنظيم الدروس, والتي لا يستطيع المدرس الاستغناء عنها, ومن دون استراتيجية تدريسية لا يمكن تحقيق الأهداف التعليمية, بل أن الاستراتيجية التي تحدد من قبل مدرسي المادة من خلال الاعتماد على بعض الأسس العلمية والمرحلة الدراسية للطلبة, وغيرها من العوامل التي تؤدي الى التفاعل بين مدرسي المادة وطلبتهم. (الأحمد وعثمان , 2003: 55)"

ويرى الباحث ان الاستراتيجية التدريسية تتضمن خطوات متسلسلة ومتكاملة، ومنظمة ومتداخلة ومترابطة، ذات طبيعة مستمرة تستلزم متطلبات عديدة تؤدي الى تحقيق اهداف محددة خلال مدة زمنية محددة ولفئة معينة من الطلبة، وهي بمفهومها العام لا يمكن ان تتحقق اهدافها الا اذا كانت هناك نظرية تعليمية او مدخل تعليمي تستند اليه ومن هذه النظريات نظرية التعلم الاجتماعي, التي ترى أن جزءاً كبيراً من عملية التعليم والتعلم الإنساني يحدث في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، فالناس يطوّرون معارفهم, ومهاراتهم, واعتقاداتهم من خلال ملاحظة الآخرين ويتعلمون منهم مناسبة السلوك وأهميته ونتائجه، وهم يسلكون بناءً على قدراتهم وقناعاتهم والنتائج المترتبة على أداءاهم.

لذا فقد ركزت نظرية التعلم الاجتماعي على العناية بالبيئة الاجتماعية، وعلى دور الطالب النشط في تلك البيئة، بعيداً عما كان مسيطراً عليه في مجال البحوث من نظريات مثل (نظرية المحاولة والخطأ ، ونظرية المثير- استجابة) وغيرها ، لذلك فقد أعطت هذه النظرية وزناً كبيراً لإنسانية الطالب المتعلم ضمن ظروف اجتماعية تفاعلية مناسبة. (قطامي ، 2004: 14)

وتأكد نظرية التعلم الاجتماعي على دور التعلم المتحقق من خلال ادخال المتعلم لما تم ملاحظته, ثم اندماجه في ذخيرته المعرفية ليظهر على شكل سلوكيات جديدة وفق ظروف اجتماعية مناسبة لذلك السلوك، فضلاً عن التأكيد على اهمية المحيط الاجتماعي الذي يتوافر الفرص لاكتساب المهارات والقدرات لطلبة من خلال ملاحظاتهم لسلوكيات النماذج ونتائج هذه السلوكيات تترتب عملية التعلم والوصول بالطالب الى الغرض المطلوب. (الزغلول ، 2004: 125)

ان نظرية التعلم الاجتماعي تجمع ما بين نظريات عديدة منها النظرية السلوكية, والنظرية المعرفية, ونظرية الدافعية, وهي تؤكد على السلوك بأنماطه المختلفة والتي يتم تعلمها للطلبة, وتتحد بفعل متغيرات المعرفة وقيمة التعزيز وانعكاسها على سلوكه وتحصيله الدراسي. (الخزاعلة واخرون , 2011 : 270)

ويركز اصحاب نظرية التعلم الاجتماعي من خلال المتغيرات الشخصية على التنبؤ بنوع السلوك الذي يقوم به الطالب في موقف معين, ودور الفروق الفردية بين الطلبة اكثر من التركيز على سمات الدافعية, وعلى هذا فان نظرية التعلم الاجتماعي جعلت الطلبة ينظرون الى الافعال الانسانية على انها استجابات لأنواع محددة من البيئات وان يركزوا على الطريقة التي تتحكم فيها هذه البيئات في سلوكهم عندها سيقومون بتعديل هذا السلوك. (العبيدي , 2011: 80–81)

ويرى الباحث ان نظرية التعلم الاجتماعي فيها مجموعة من المسلمات, والابعاد, والاهداف, والخطوات فهي نظرية منظمة تؤدي الى تحقيق اهداف محددة في عمليتي التعليم والتعلم، وعند الرجوع الى هذه النظرية فأنها تحتاج الى مهارات في التفكير الذي يعد مفهوماً معقداً ينطوي على ابعاد ومكوّنات متشابكة تظُهر الطبيعة المعقدة، فالتفكير سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير، فهو مفهوم مجرد ينطوي على نشاطات غير مرئية, وغير ملموسة ونلاحظه أو نلمسه من خلال نواتج فعل سواء كانت بصورة مكتوبة أم منطوقة أم حركية أم مرئية.

إن تطوير المهارات الابداعية هو من مهمات العلوم الانسانية عامة، وعلم النفس خاصة في دراسة الابداع وعملياته، وتسليط الضوء على الابداع كأحدى وظائف العقل. وأن التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه من دون تطوير القدرات المبدعة عند الانسان ووظيفته

الذكاء والتفكير كإحدى العمليات العقلية العليا التي يجب ان نهتم بها، فالعملية الابداعية هي من أهم وأرقى العمليات العقلية التي يقوم بها الفرد، والابداع هو اساس التقدم الحضاري (الشيباني واخرون، 2010 : 195).

وفي هذا الصدد يشير روبنسون (Robinson ,1987) إلى أن أداء الطلبة على مقاييس مهارات التفكير الابداعي دون المستوى المطلوب، مما ظهرت الحاجة الى تطوير مهارات هذا النمط من التفكير، (Michalko,2002, P. 78) .

وقد حدد روجرز ودونالد، (Rogers & Donald, 1989) شرطين يؤديان الى تطوير الابداع اللغوي لدى المتعلمين هما:

1- **الامان النفسي:-** اي شعور الفرد بأنه محترم ومحبوب وغير مقيم بدرجة عالية من الآخرين، وهذا ما أشارت إليه أيضاً الدراسة التي أجراها ايونك، (Eunic,1996) وتوصلت إلى أن الأفراد الذين قد قيموا أنفسهم بأنهم أشخاص أكفاء ومبدعين يكون لديهم مفهوم ذات عال ، ولديهم الثقة في نشر الأفكار والآراء، وإظهار السلوكات الابداعية لديهم.

2- **الحرية النفسية:-** أي حرية التفكير بما يناسب أهدافه ، ويؤكد هذه الفكرة (أبراهيم ، 1978) "حيث يشير الى انه مهما يقال عن دور العوامل الوراثية في التفكير الابداعي، فان الم ناخ الاجتماعي يبقى حقيقة تؤكد على الأقل بان الاستعدادات الوراثية للفرد يمكن ان تخبو وتنشط بمقدار الفرص التدريبية والتعليمية التي يتعرض لها المتعلم"، ويشير (قطامي، 1990) في هذا الصدد الى ان تعليم التفكير الابداعي يسير على وفق نمو الفرد المتعلم وعلى وفق اشباع حاجاته الاساسية والسيكولوجية والمعرفية، فالفرد المبدع ينمو في اطار اجتماعي يمده بانماط معينة من القيم والاتجاهات باستمرار. إن مثل هذه الامدادات تُعدّ بمثابة قوى الجذب والاحتضان للأمكانيات الابداعية .(العتوم، البشارة، 2007 : 152)

إن الابداع اللغوي يتأثر في نشأته ونموه بالعديد من العوامل التي يمكن تصنيفها الى عوامل ذاتية ترجع الى ذات المبدع وشخصيته على اختلاف جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية، واخرى بيئية اجتماعية ترجع الى الوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد ويتفاعل معه، وتصنف العوامل التي يتأثر بها التفكير الابداعي تحت ثلاثة انواع رئيسة هي العامل الحيوي الفسيولوجي، والعامل الاجتماعي والعامل النفسي، وتلعب الوراثة دوراً في استعداد الفرد للابداع، فاذا وجدت بيئة غنية وصالحة فإنها تغذي هذا الاستعداد وتنميه. وان التدريب على العمليات والمهارات العقلية ذات العلاقة بالتفكير الابداعي بطريقة علمية، كما وأن مؤثرات الوسط الثقافي والاجتماعي التي تشجع على الابداع والنمو الابداعي لها مساس مباشر على التربية الابداعية في البيت والمدرسة(محمد،2004 : 549).

وتتلخص أهمية البحث الحالي بما يأتي :

1. أهمية التعلم الاجتماعي في التدريس باعتباره من المداخل المهمة والتي تعد المتعلم محورا في العملية التعليمية , بحيث يعطي له الحق بالمشاركة مع المعلم حول المادة الدراسية واستراتيجيات تدريسيها فضلا عن أساليب التقويم.
2. أهمية مادة اللغة العربية باعتبارها المادة الاساسية التي يدرسها طلبة المراحل الدراسية بدون انقطاع وهي مادة لها اثر بالغ في نظرة المتعلم الى الحياة والقيم .
3. أهمية المرحلة الإعدادية: بوصفها الحجر الأساس الذي ترتكز عليه المرحلة الجامعية لمن يقرر مواصلة الدراسة, والمرحلة الإعدادية من المراحل الهامة في حياة كل منا، فهي بمثابة تهيئة للفرد لما سيأتي مستقبلًا في حياته، وهي كما يمكننا أن نلاحظ من اسم المرحلة، إعداد وتجهيز للشخص لما يمكن أن يحدث في حياته فيما بعد، وبالتالي يجب أن تحظى الدراسة الإعدادية بالاهتمام الكافي منا، ويجب الاستعداد لها جيدًا حتى يمكن التعامل معها بالشكل الصحيح .
4. اهمية متغير الابداع اللغوي في حياة المتعلم باعتباره من أنماط الابداع الاساسية والمتعلقة باللغات وتعلمها واتقانها .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي معرفة فاعلية استراتيجية مقترحة وفق نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية الابداع اللغوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية .

فرضيات البحث :

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق الاستراتيجية المقترحة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الابداع اللغوي البعدي .

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق الاستراتيجية المقترحة في اختبار الابداع اللغوي القبلي والبعدي.

حدود البحث : يقتصر البحث على :

1- طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في مدينة كركوك .

2- كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة واحدة لمجموعتي البحث ، فقد اعتمد الباحث على(7) موضوعات هي :(المثنى والملحق به ، وجمع المذكر السالم والملحق به ، وجمع المؤنث السالم ، وجمع التكسير ، والممنوع من الصرف ، والأسماء الخمسة ، وأدوات الاستفهام) .

3- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2025 – 2026) .

تحديد المصطلحات :

نظرية التعلم الاجتماعي :

عرفها باندورا (Bandura, 1978) :

" نظرية ترى ان الانسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات من الافراد يتفاعل معها ويؤثر ويتاثر فيها ، وبذلك هو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الافراد الاخرين ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد " (Bandura, 1978 : 344)

ويُعرفه الباحث إجرائياً بأنّه :

نظرية تعليمية اجتماعية ، اشتق الباحث منها الاستراتيجية التي اعدها الباحث لبحثه الحالي ، من طريق تجريب الاستراتيجية وفق نظرية التعلم الاجتماعي على طلاب الصف الثاني المتوسط .

الابداع اللغوي : عرفه كل من :

-(نصر، ٢٠٠٧) هو إنتاج اللغة وفق معايير معينة، منها الدقة اللغوية والجودة والأصالة، أو هو الاستخدام اللغوي الذي يقوم على تركيب الألفاظ، أو إعادة تركيبها وفق معايير لغوية وبلاغية إبداعية تتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل. (نصر، ٢٠٠٧، ١٨٩)

التعريف الاجرائي :

هو قدرة طالب الصف الثاني المتوسط على انتاج المعاني او المصطلحات والرموز والكشف عن العلاقات بين المفاهيم , وتتمثل بالدرجة التي يحصل عليها الطالب بعد اجابته على اختبار الابداع اللغوي الذي اعده الباحث .

الفصل الثاني

اطار نظري

نظرية التعلم الاجتماعي : Social Learning Theory

ترى هذه النظرية أن جزءاً كبيراً من التعلم الإنساني يحدث في البيئة الاجتماعية، فالناس يطوّرون معارفهم ومهاراتهم واعتقاداتهم من خلال ملاحظة الآخرين, ويتعلمون منهم مناسبة السلوك وأهميته ونتائجه، وهم يسلكون بناءً على قدراتهم وقناعاتهم والنتائج المترتبة على ادائهم. (Schunk,2000:78) لذا فقد ركزت هذه النظرية على العناية بالبيئة الاجتماعية، وعلى دور الطالب النشط في تلك البيئة، بعيداً عما كان مسيطراً عليه في مجال البحوث من نظريات مثل: نظرية المحاولة والخطأ، ونظرية المثير- استجابة وغيرها، لذلك فقد أعطت هذه النظرية وزناً كبيراً لإنسانية الإنسان المتعلم ضمن ظروف اجتماعية تفاعلية. (قطامي،2004: 14) , وُتعرف نظرية التعلم الاجتماعي بأسماء أخرى ، هي :

النظرية المعرفية الاجتماعية	Social Cognitive Theory
نظرية التعلم المعرفي الاجتماعية	Social Cognitive Learning Theory
نظرية التعلم بالملاحظة	Learning by Observation Theory
نظرية التعلم بالنمذجة	Learning by Modeling Theory
نظرية التعلم المنمذجة	Learning Modeled Theory

(قطامي ، 2004 : 22)

إن تعدد المسميات لهذه النظرية متأتي من التأكيد على أحد جوانب هذه النظرية دون غيره، وبغض النظر عن ذلك التعدد فأن الأساس في التعلم الاجتماعي القائم على الملاحظة (التعلم بالأنموذج) يتركز في ملاحظة الشخص لسلوك الأخر بشكل مباشر أو غير مباشر، ثم القدرة على القيام بذلك السلوك أو ببعض منه. (الكناني والكندري، 1992 : 513)

وسيلتزم البحث الحالي بتسمية (نظرية التعلم الاجتماعي) تأكيداً لأهمية التعلم المتحقق من خلال استدخال الطالب لما تم ملاحظته, ثم إدماجه في ذخيرته المعرفية ليظهر على شكل سلوكيات جديدة وفق ظروف اجتماعية مناسبة لذلك السلوك، فضلاً عن التأكيد على دور المحيط الاجتماعي الذي يوفر الفرص لاكتساب المهارات والقدرات للطلبة من خلال ملاحظاتهم لسلوكيات النماذج ونتائج هذه السلوكيات.

إن نظرية التعلم الاجتماعي هي من النظريات التوفيقية Eclectic Theories ، إذ أنها حلقة الوصل بين النظريات المعرفية والنظريات السلوكية ، وكانت المحاولة الأولى في هذا الاتجاه تلك التي صاغها(جون دولارد ونيل ميلر Dollard & Miller) في كتابهما (التعلم الاجتماعي والمحاكاة) الذي صدر عام (1941)، وحاولا فيه التوفيق بين مبادئ السلوكية (المثير ـــــ الاستجابة ـــــ التعزيز) ومبادئ التحليل النفسي. (الزغول ، 2003: 125).

أما المحاولة الثانية فتلك التي صاغها (جوليان روتر Joulian Router) في كتابه (التعلم الاجتماعي وعلم النفس الاكلينيكي) الذي صدر عام (1954)، وارتبطت هذه المحاولة بعد ذلك ببعض الجهود المستقلة التي قام بها (إدوارد وجونز و ك .أ. ديفيز) عام (1965) التي ارتبطت بالتعلم الاجتماعي، ثم طوّرها (هوارد كيلي Kelly) عام (1967) في بناء ما يسمى (نظرية العزو Attribution Theory)، أما المحاولة الثالثة والتي تعد من أهم تلك المحاولات فتعود الى (البرت بأندورا وريتشارد والترز Bandura & Walters) في كتابهما (التعلم الاجتماعي ونمو الشخصية) الذي صدر عام (1963) وقد تأثرا فيه بالأنموذج الاختزالي لـ (سكينر)، إلا أن بأندورا سرعان ما ركز على السلوك الاجتماعي مستقلاً عن مفهوم التعزيز في ذاته في كتابه (نظرية التعلم الاجتماعي) الذي صدر عام (1977). (أبو حطب وصادق، 1994 : 347)

مبادئ نظرية التعلم الاجتماعي :

يُقصد بالتعلم الاجتماعي القائم على الملاحظة بأنه ذلك التعلم الذي يحدث عند طالب يتصف بخصائص معينة يُسمى (الملاحظ) نتيجة ملاحظته لطالب آخر يتصف بخصائص معينة يُسمى (الأنموذج) يقوم بعرض سلوك معين ذي نتائج تعزيزية. (Elliot et al , 2000 : 3)

ويمكن تحديد عناصر التعلم الاجتماعي بالخطوات الآتية :

1. الأنموذج الذي يعرض سلوكاً ما .
2. السلوك الذي يعرضه الأنموذج .
3. الملاحظ الذي يلاحظ سلوك الأنموذج .
4. نتائج السلوك عند كل من الأنموذج والملاحظ. (قطامي ، 1989 : 170)

مفهوم الإبداع اللغوي

يعرف الإبداع اللغوي بأنه إنتاج اللغة وفق معايير معينة، منها الدقة اللغوية والجودة والأصالة، أو هو الاستخدام اللغوي الذي يقوم على تركيب الألفاظ أو إعادة تركيبها وفق معايير لغوية وبلاغية إبداعيه تتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل (نصر، ٢٠٠٧م، ١٨٩).

وهو أيضا قدرة الطالب الموهوب أدبياً على الإنتاج الأدبي الذي يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة بما يثير دهشة الآخرين ويؤثر في نفوسهم، وذلك عند إثارته للتعبير عن أفكاره ومشاعره في بعض الموضوعات أو المعاني الإنسانية (علي، ٢٠١٠: ١٩).

ويقصد بالإبداع اللغوي أيضا قدرة الطلاب على التعبير عما يشعرون به تجاه موضوع ما بأكبر قدر ممكن من الأفكار والعبارات، وقدرتهم أيضاً على تنويع الأفكار ، وأن تكون أفكاراً جديدة تتميز بالأصالة. (عبد القادر، ٢٠١٢: ٢٨١)

والإبداع اللغوي في مجالي التحدث والكتابة هو هدف تعليم اللغة وغايتها ، وفروع اللغة جميعًا إنما يتم تدريسها للطلاب بحيث تصب في هذه الغاية، والتعبير الإبداعي في صورتيه الشفوية والكتابية هو وسيلة الإنسان للتواصل مع الآخرين والتأثير فيهم، لذلك فإن للأداء اللغوي الإبداعي أهمية كبرى في مجال تعليم اللغة العربية، وتزداد أهميته عند الحديث عن الموهوبين لغويا؛ لأنهم أقدر من غيرهم على إنشاء العلاقات اللغوية الإبداعية والابتكارية وتطويرها .

اساليب تنمية الإبداع اللغوي

تسير التوجهات العالمية السائدة لتنمية الإبداع اللغوي ثلاثة توجهات رئيسة هي:

١. البرامج التي تركز على العمليات Oriented Process ، وتركز هذه البرامج على العمليات العقلية العليا، ولذا تهتم بتدريب الطلاب على أسلوب حل المشكلات، كما تهتم بعمليات الإبداع كالأصالة والمرونة والطلاقة، وتدمج بين الإبداع وحل المشكلة، وفي إطار يسعى لإيجاد أفكار غير تقليدية لحل المشكلات، ومن جهة أخرى فإن هذه البرامج تهتم بقيام المتعلمين بعمليات تستهدف توظيف المعرفة في عمليات لبناء معارف جديدة information processing والاستفادة من مصادر المعرفة المختلفة لتطوير بنيتهم المعرفية..

٢. البرامج التي تركز على المحتوى Content Oriented ، وتركز هذه البرامج على إثراء الخبرات المعرفية للطلاب مع عدم إغفال عمليات التفكير المنطقي الاستدلالي، وقد يستخدم لهذا الغرض أنشطة محددة الأهداف، أو مقررات قصيرة ومحاور محددة يختارها الطلاب، وترتبط بميولهم أو اهتماماتهم المعرفية في المجالات المختلفة.

3. البرامج التي تركز على نواتج التعلم Product Oriented ، وتركز هذه البرامج على نواتج التعلم، أي أنها تحدد أهداف البرنامج في صورة مخرجات تعليمية، وتركز على إيجاد هذه المخرجات سواء كانت معرفية أم وجدانية أم مهارية، وبطبيعة الحال ؛ فإن هذه المخرجات تتسم بجودة نوعية تختلف عن تلك البرامج المقدمة للطلاب العاديين. (علي، ٢٠١٠: ١٩) .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

يتناول هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدت لتحقيق اهداف البحث وكما يأتي :

أولا : منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج التجريبي في تطبيق تجربة البحث الحالي .

أولا : التصميم التجريبي

اختار الباحث التصميم التجريبي من نوع (الضبط الجزئي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة) بوصفه مناسبا لطبيعة وظروف البحث الحالي ؛كما في المخطط (1)

المجموعات	مقياس قبلي	المتغير المستقل	مقياس بعدي
التجريبية	اختبار الابداع اللغوي	الاستراتيجية المقترحة	اختبار الابداع اللغوي
الضابطة		طريقة اعتيادية	

مخطط (1) التصميم التجريبي المعتمد في البحث

ثانيا : مجتمع البحث وعينته :

تحديد مجتمع البحث :

شمل مجتمع البحث الحالي طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الصباحية التابعة لمديرية تربية كركوك للعام الدراسي 2025 – 2026 .

اختيار عينة البحث :

قام الباحث باختيار متوسطة مندلي للبنين لتكون ميدانا لتطبيق التجربة , وبعد زيارة المدرسة وجد انها تحوي ثلاث شعب للصف الثاني المتوسط ، احتوت (36) طالبا في كل منها، وقام باختيار الشعبتين (أ ، ج) عشوائيا ، وبعد استبعاد الطلبة الراسبين أصبح عدد أفراد عينة البحث (31) طالبا في شعبة (أ) و (32) طالبا في شعبة (ج) ، وتم بعدها اختيار الشعبة (ج) عشوائيا لتمثل المجموعة التجريبية ، التي ستدرس بالاستراتيجية المقترحة والشعبة (أ) كمجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية . وما في الجدول (1) .

جدول (1)

عدد افراد العينة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
الضابطة	أ	36	4	32
التجريبية	ج	36	5	31

ثالثا : ضبط التجربة :

حرص الباحث على ضبط المتغيرات التي جابهت إجراءات البحث هي :

1 – تكافؤ مجموعتي البحث : أجرى الباحث عمليات التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات التالية والتي يمكن ان تؤثر في المتغير التابع :

- الذكاء :

طبق الباحث اختبار رافن على طلاب عينة بحثه وبعد تطبيق الاختبار تم حساب الدرجة الكلية لكل طالب من طلاب عينة البحث, وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين و تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (34,83) وبانحراف معياري (7,10) ، أما المجموعة الضابطة فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (36,39) وبانحراف معياري قدره (6,45) ، وكما يتضح في الجدول (2)

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار مستوى الذكاء

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	34,81	7,10	61	0,98	2,00	غير دالة احصائيا
الضابطة	31	36,39	6,45				

ويتبين من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة (0,98) أقل من القيمة التائية الجدولية (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (61) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط المجموعتين في مستوى الذكاء ، مما يعني أن المجموعتين متكافئتان في حاصل الذكاء.

- – العمر الزمني :

تم الحصول على مواليد طلاب الصف الثاني من البطاقة المدرسية لكل طالب ، والتأكد منها من سجل القيد العام ، ومن استمارات قام الباحث باعدادها ، وبعد استكمالها قام بحسابها بالأشهر واستخراج متوسط الأعمار ، والانحراف المعياري ، تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (164,16) وبانحراف معياري (3,17) ، أما المجموعة الضابطة فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (164,84) وبانحراف معياري قدره (3,55) ، وكما يتضح في الجدول (3)

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لاعمار طلاب مجموعتي البحث محسوبة بالاشهر

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	164,16	3,17	61	0,59	2,00	غير دالة إحصائيا
الضابطة	31	164,84	3,55				

وجد أن القيمة المحسوبة (0,59) ، والقيمة التائية الجدولية (2,00) ، عند درجة حرية (61) ، وهذا يعني عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائيا بين درجات المجموعتين عند مستوى دلالة (0,05) وبذلك تكون المجموعتان متكافئتين في هذا المتغير .

- الابداع اللغوي

قام الباحث بتطبيق اختبار الابداع اللغوي قبل التجربة بعد اكمال خطوات بناءه , وبعد تصحيح الاستمارات والحصول على الدرجات ، تم حساب متوسطي درجات المجموعتين والانحراف المعياري ، بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (29,03) وبانحراف قدره (2,66) ، أما المجموعة الضابطة فقد بلغها متوسطها الحسابي (29,19) وبانحراف معياري (2,46) وكما موضح في الجدول (4)

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار الابداع اللغوي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	29,03	2,66	61	0,25	2,00	غير دالة احصائيا
الضابطة	31	29,19	2,46				

ويتبين من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة (0,25) أقل من القيمة التائية الجدولية (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (61) وهذا يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين .

2 – ضبط المتغيرات الدخيلة :

- أدوات القياس : استخدم الباحث اداة هي اختبار الابداع اللغوي على طلاب مجموعتي البحث وبنفس الطريقة , لذلك كان اثر اداة القياس متساويا بين مجموعتي البحث .

– الحوادث المصاحبة : لم تتعرض التجربة لهذا الأثر المتولد من هذه الحوادث ما عدا حالات التغيب القسري ، إلا بنسب ضئيلة ومتساوية بحيث لم يكن لها من تأثير على سلامة التجربة .

– **العمليات المتعلقة بالنضج :** إن هذه العمليات لم يكن لها أثر في البحث الحالي ، لأن مدة التجربة كانت موحدة للمجموعتين ، وهي شهرين متتاليين .

– **مدة التجربة :** كانت واحدة لمجموعتي البحث واستمرت للفصل الدراسي الأول من العام 2025 – 2026 .

- أثر الإجراءات التجريبية :

1 – **سرية البحث :** حرص الباحث كما أسلفنا على الاتفاق مع إدارة المدرسة لاقناع طلاب المجموعتين بتنسيبه لديهم وقتيا ، فضلا على تدريسه جميع الصفوف بنفسه .

2 – عملية التدريس : قام الباحث بتدريس كلتا المجموعتين بنفسه وذلك لتثبيت تأثير خبرته وصفاته الشخصية على نتائج تجربته .

3 – مكان إجراء التجربة : طبقت التجربة في صفوف متشابهة لضمان عدم تأثير هذا العامل على النتائج .

4 – أدوات أجراء التجربة : قام الباحث بتوفير المواد الرئيسية لتطبيق تجربته بنفسه ولكلا المجموعتين ، وذلك لفقر مؤسساتنا التعليمية من وجود مثل هكذا مواد أصلا .

5 – **الخطط التدريسية والوسائل التعليمية :** تم إعداد الخطط التدريسية الوحدة في المضمون العام من حيث الأهداف السلوكية والتقويم واستخدام الوسائل التعليمية ، ما عدا ما يتعلق بمتطلبات المتغير المستقل في التجربة .

7 – توزيع الحصص : قام الباحث بالتنسيق مع إدارة المدرسة في مراعاة التكافؤ في توزيع الحصتين المقررتين بوفق جدولية الوزارة لتدريس هذه المادة ؛ لضمان تلقي الطلاب للمادة بشكل متوزان وكما موضح في المخطط (2) .

مخطط (2) **توزيع الحصص الأسبوعية على مجموعتي البحث**

اليوم	المجموعة	الحصة
الأثنين	التجريبية الضابطة	الثانية الرابعة
الأربعاء	التجريبية الضابطة	الرابعة الثانية

رابعا مستلزمات البحث :

لغرض تطبيق تجربة البحث ، ضمن الإجراءات المحددة لها ، تطلب ذلك تهيئة المستلزمات التالية :

1 – تحديد المادة الدراسية : كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة واحدة لمجموعتي البحث ، فقد اعتمد الباحث على(7) موضوعات هي :(المثنى والملحق به ، وجمع المذكر السالم والملحق به ، وجمع المؤنث السالم ، وجمع التكسير ، والممنوع من الصرف ، والأسماء الخمسة ، وأدوات الاستفهام) .

خامسا : صياغة الأهداف السلوكية : صاغ الباحث أهدافا سلوكية في ضوء الأهداف العامة للمادة ، وما يتلاءم وطبيعة محتوى المادة الدراسية المشمولة بتجربة البحث ، وقد بلغ عدد الأهداف السلوكية بصيغتها الأولية (68) هدفا سلوكيا موزعة بين الموضوعات السبعة المعنية بالدراسة .

وبغية التثبت من استيفاء الأهداف السلوكية محتوى المادة ، وسلامة اشتقاقها من محتوى المادة الدراسية ، وصحة بنائها ، عرضها الباحث مع محتوى المادة على نخبة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس واللغة العربية وطرائق تدريسها وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم عدلت بعض الأهداف وأعيدت صياغة أهداف أخرى ، حتى اتخذت صيغتها النهائية .

سادسا : - إعداد الخطط الدراسية :

أعد الباحث نموذجين للخطط التدريسية وللمجموعتين لكل اسلوب ، وقد عرض أنموذجا من كل نوع على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية وأساتذة طرائق التدريس ، وعدد من مدرسي المادة للإفادة من آرائهم وفي ضوئها أجريت بعض التعديلات الطفيفة في الصياغة اللغوية والعلمية واخذت صورتها النهائية .

5 - أداة البحث :

اختبار الابداع اللغوي : سار الباحث في إعدادها لاختبار الابداع اللغوي وفق الخطوات الآتية :

أ- الاطلاع على مصادر بناء الاختبار :

وهي الأدبيات التربوية والدراسات التي تناولت الاختبارات السابقة التي تم بنائها في تنمية الابداع اللغوي , ونظراً لذلك لم يعثر الباحث على اختبار الابداع اللغوي يناسب عينة البحث الحالي فقد حرص على أنَّ يعُد مقياساً للابداع اللغوي بما يتلاءم مع البحث الحالي .

ب- **تحديد هدف الاختبار :** يهدف الاختبار الى قياس تنمية الابداع اللغوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط .

ت- اعداد مهارات وفقرات الاختبار:

بعد الاطلاع على الادبيات والدراســات التي تناولت متغير الابداع اللغوي حدد الباحث اربعة مهارات لقياس الابداع اللغوي هي (انتاج المعاني , انتاج وترجمة الرموز , انتاج العلاقات , الطلاقة اللفظية) . وفي ضـوء هذه المهارات صـاغ الباحث فقرات الابداع اللغوي التي تكون عدد فقراته (32) فقرة وقد راعى الباحث وضـوح وسـهولة العبارات وملائمتها لمسـتويات الطلبة , وكان توزيع الفقرات حسـب المهارات كـالاتي ((9) فقرات لمهـارة انتـاج المعـاني , و (10) فقرات لمهـارة انتـاج وترجمـة الرموز , و (10) فقرات لمهـارة انتـاج العلاقات , و (3) فقرات لمهارة الطلاقة اللفظية)

ث- صدق الاختبار: تحقق الباحث من الصدق الظاهري للاختبار وكالاتي :

- **الصدق الظاهري:** من اجل التثبت من الصـدق الظاهري للاختبار , قام الباحث بعرضـهِ على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصـاص في مجال القياس والتقويم وطرائق التدريس والعلوم النفسية والتربوية لإعطاء ملاحظاتهم وتقييمهم، وجاءت النتائج بنسـبة اتفاق (80%) فأكثر معياراً لصـلاحية فقرات الاختبار لقبولها أو رفضـها, وفي ضـوء آراء المحكمين تم تعديل بعض فقرات الاختبار من ناحية الصياغة اللغوية التي تم الأخذ بها .

ج- التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

من أجل التحقق من الخصـائص السـيكومترية لفقرات الاختبار فقد طبق الباحث على عينة اسـتطلاعية مكونة من(30) طالب من طلاب الصـف الثاني المتوسـط من مجتمع البحث ومن خارج افراد عينة البحث الأسـاسـية، ولغرض التأكد من وضـوح فقرات الاختبار وصـلاحيته وتعليماته وتشـخيص الفقرات الغامضـة لإعادة صـياغتها ولحسـاب الوقت المسـتغرق لإجابة الطلبة عن الفقرات، وتبين أنَّ تعليمات المقياس وفقراتهُ وبنودهُ كأنَّت واضحة ومفهومة, كما استدل الباحث عن الوقت المستغرق للإجابة عن الفقرات جميعها بلغ (45) دقيقة .

ح- تصحيح الاختبار :

تكون الاختبار من نوعين من الفقرات , فقرات تتطلب إجابات محددة وهي (الخمس فقرات الاخيرة من المهارة الأولى وفقرات المهارة الثانية والثالثة) , وبذلك فان كل إجابة صـحيحة تعطى درجة واحدة فقط , اما النوع الثاني فهو فقرات غير محددة الإجابة وهي (الفقرات الأربع الأولى من المهارة الأولى وفقرات المهارة الرابعة) وهي تأخذ درجات غير محددة اذ تعطى درجة واحدة لكل إجابة صحيحة علما بانه عدد الإجابات الصحيحة غير محدد .

خ- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :

اعتمد الباحث على درجات العينة الاستطلاعية وقد رتبها تنازلياً واختار من ضمنها المجموعتين العليا والدنيا بواقع (27) طالبا لكل مجموعة, وهي نسبة (27%) من العدد الكلي للعينة الاستطلاعية البالغ عددها (100) طالبا , وتمت عملية التحليل الاحصائي باستخراج القوة التمييزية للفقرة :

-قوة تمييز الفقرة :

ولاسـتخراج معاملات القوة التمييزية لها وللحكم على مدى صـلاحيتها للتطبيق حلل الباحث إحصـائياً فقرات المقياس وذلك باختيار عينة اسـتطلاعية من مجتمع البحث مكونة من (100) طالب من طلاب الصـف الثاني المتوسـط وبعد ترتيب اسـتمارات الطلاب تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى قسم الباحث الاسـتمارات على مجموعتين تمثل أحداهما العليا والثانية الدنيا, وعند حسـاب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس باسـتعمال الاختبار التائي لعينتين مسـتقلتين وجد أنها تتراوح ما بين (3,67 – 13,67) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (52) .

ذ-ثبات الاختبار :

اعتمد الباحث طريقة الفا كرونباخ , اذ ظهر ان معامل الثبات يساوي (0,88) وهذا يدل على ان الاختبار يتميز بثبات عالي وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً بصيغته النهائية للتطبيق .

تاسعاً: تطبيق التجربة:

باشـر الباحث في تطبيق التجربة على مجموعتي البحث مع بداية الفصـل الدراسـي الأول للعام الدراسـي (2025 – 2026) , طبق الباحث في نهاية التجربة اختبار الابداع اللغوي في وقت واحد على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضـابطة, وقد سـاعده في المراقبة مدرس اللغة العربية في المدرسة ومن ثم سجل درجاتهم في جداول خاصة أعدت لهذا الغرض.

عاشراً:الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث في إجراءات بحثه وتحليل نتائجه الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية .

الفصل الرابع
عرض نتائج البحث

أولا: عرض النتائج :

1. **التحقق من الفرضية الاولى :** للتحقق من صحة الفرضية الصفرية: تمَّ تفريغ بيانات اختبار الابداع اللغوي للمجموعتين ثمَّ معالجتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test), وكانت النتائج كما في الجدول (5) الذي يوضح ذلك .

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار الابداع اللغوي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	41,25	4,93	61	11,37	2,00	دالة إحصائيا
الضابطة	31	29,87	2,64				

استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى الدلالة (0,05), إذ ابلغت القيمة التائية المحسوبة (11,37) , وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2,00), ودرجة حرية (61), مما يؤكد وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الابداع اللغوي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية ، وبذلك يرفض الباحث الفرضية الصفرية الثانية وتقبل البديلة التي تحدد وجود فرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.

2. **التحقق من الفرضية الثانية :** للتحقق من صحة الفرضية الصفرية ، تمَّ تفريغ بيانات اختبار الابداع اللغوي القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية من أجلِ إيجاد الفرق بينهما ثمَّ معالجتهما إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (t-test), وكانت النتائج كما هي مدرجة في الجدول (6) الذي يوضح ذلك :

جدول (6)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار الابداع اللغوي القبلي والبعدي

المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
قبلي	29,03	2,66	12,22	4,71	31	14,68	2,04	دالة إحصائيا
بعدي	41,25	4,93						

استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة بلغت (14,68) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,04), ودرجة حرية (31) ، مما يؤكد وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي للابداع اللغوي ولصالح الاختبار البعدي ، وبذلك يرفض الباحث الفرضية الصفرية الثانية وتقبل البديلة التي تحدد وجود فرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للابداع اللغوي ولصالح الاختبار البعدي .

ثانيا : تفسير النتائج : ويمكن أنْ يعزو الباحث سبب هذا التفوق إلى الأسباب الآتية:

1- أنَّ (الاستراتيجية المقترحة) تساعد على تسريع النمو العقلي لطلبة عينة البحث من خلال إعطائهم فرصة لتدريب عقولهم للاشتراك في تبادل الأفكار والآراء وخلق جو ملئ بالنشاط مع الاحتفاظ بجانب الاحترام, وتشجيع حرية الرأي, والمناقشة في جو ديمقراطي بعيدا عن التسلط والذي يعد من معوقات التفكير, وهذا أدى الى تنمية الابداع اللغوي لدى الطلبة .
2- التدريس وفق (الاستراتيجية المقترحة) تنقل الطالب من المحسوس إلى المجرد، وتحليل المعلومات، والوصول إلى النتائج بطريقة علمية منطقية، مما يتطلب منه القيام بعمليات عقلية ذات مستويات متباينة معتمدا به على نفسه ، وبمساعدة غير مباشرة من المدرس .
3- طبيعة عرض المادة العلمية بحسب (الاستراتيجية المقترحة) بصورة متسلسلة ومترابطة بحسب الخطوات المرسومة اسهي إنماء قدرات الطلبة على تنظيم المادة وتحصيلها بشكل افضل من الطريقة الاعتيادية في التدريس.
4- تعد (الاستراتيجية المقترحة) صيغة تدريسية تساعد على التعلم ضمن مجموعات صغيرة يمنح الطلبة الثقة بالنفس والتعاون والتفاعل وتبادل المعلومات واكتشاف الإجابة الصحيحة والتفكير والاستنتاج والاستنباط بين الطلبة ومدرس المادة من جهة والتفاعل مع أقرانهم من الطلبة عن طريق توظيف التعلم التعاوني والحوار والمناقشة من جهة أخرى.
5- تساعد (الاستراتيجية المقترحة) على تنمية القدرات العقلية العليا؛ لأنَّها تلائم التوجهات الحديثة في طرائق التدريس وكذلك يساعد على تنمية الابداع اللغوي .
6- ان الاستراتيجية المقترحة جعلت الطالب محور العملية التعليمية التعلمية وينمى ثقافته واتجاهاته ويبني الثقة والاعتماد على النفس والاهتمام بالتفكير المجرد ومسارعته وتطوره بالتدريج من الملاحظة إلى الاستنتاج والاستدلال وتكوين العلاقات ورفع مستوى تحصيل الطالب بعيدا عن التلقين وحشو المعلومات. وتستخدم لوصف نهج لعلم التربية والبحثية في التعلم والذي يقوم على مبدأين رئيسين هي أن يكون هناك وظيفة فكرية عامة لدى المتعلم تتطور مع تقدم العمر، وأنْ يكون التطور الوظيفي متأثراً بالفكر العام وحسب البيئة والنضج لتحضير الأداء الفكري العام لتحسين القدرات الفكرية للمتعلمين مما يؤدي إلى تحسين تحصيلهم المدرسي وهذا يحدث تحت تأثير أكثر من النضج والعوامل الوراثية.

رابعا- الاستنتاجات:

توصل الباحث في ضوء نتيجة بحثه إلى الاستنتاجات الآتية :.

1- أنَّ استخدام الاستراتيجية المقترحة كان لهما دور فعال على تنمية الابداع اللغوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط .

2- الاســتراتيجيات المقترحة الحديثة تجعل المتعلمين متعاونين ومتفاعلين وتخلق لديهم بيئة صــفية تواكب عملية التطور في التعليم في ظل الانفتاح في هذا المجال.
3- استشعار الطلبة بأهمية مادة القواعد واستفادتهم منها نظرا لصلتها المباشرة بحياتهم الدراسية .
4- سهولة تحقيق الأهداف التعليمية وإلى تجاوز التدريس التلقيني الذي يسود في مؤسساتنا التربوية.

خامساً _ التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :
1- التأكيد على مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها من قبل المشرفين المختصين باستعمال الاستراتيجية المقترحة التي لها الأثرُ الكبيرُ في تنمية الابداع اللغوي .
2- ضــرورة إطلاع وتدريب الاختصــاصــيين والمشــرفين التربويين على الاســتراتيجيات القائمة على التعلم الاجتماعي وبدورهم يقومون بتدريب المدرسين على كيفية إعدادها واستعمالها عن طريق عمل دورات تطويرية واشتراكهم فيها خلال خدمتهم التعليمية.
3- عقد الدورات والندوات التربوية والإفادة من المؤتمرات العالمية والعربية في مجال الاســتراتيجيات التدريس الحديثة لاطلاع مدرســي مادة اللغة العربية ومدرساتها على خطوات تدريس هذه المادة وزيادة وعيهم بأهمية الابداع اللغوي لدى الطلبة .

سادساً _ المقترحات:

استكمالا لهذا البحث يقترح الباحث إجراء البحوث المستقبلية الاتية :
1- فاعلية استعمال الاستراتيجية المقترحة في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي لمادة اللغة العربية وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لديهم .
2- أثر استعمال الاستراتيجي المقترحة في تنمية عادات العقل لدى طالبات الصف الخامس الاعدادي في مادة اللغة العربية .
3- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على متغيرات تابعة أخرى مثل : التفكير الاستدلالي والذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني .

المصادر

1. أبو حطب ، فؤاد و أمال صادق (1994) **:** مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية , ط2 ، مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , مصر.
2. الأحمد , ردينة عثمان وحذام عثمان موسى (2003) : طرائق التدريس منهج , اسلوب , وسيلة , دار المناهج للنشر والتوزيع, ط2 , عمان الاردن.
3. الخزاعلة , محمد سلمان فياض , وآخرون (2011) : نظريات في التربية , دار صفاء , للنشر والتوزيع , عمان , الأردن .
4. **الزغلول ، عماد عبد الرحيم** (2004) : مبادئ علم النفس التربوي ،ط3، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية .
5. الزغول ، رافع النصير والزغول عماد ،(2003) : علم النفس المعرفي ، الطبعة الأولى ، دار الشروق ، عمان ، الأردن .
6. الشيباني، اعريبي محمد وآخرون (2010). الإدارة الحديثة وسيكولوجية التنظيم والإبداع. (ط1)، مركز ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع: عمان .
7. عبد القادر , محمود هلال (2012) , استخدام استراتيجية ترتيب المهام المتقطعة في تدريس البلاغة واثره في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات الابداع اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي , مجلة كلية التربية , جامعة أسيوط , كلية التربية , المجلد (28) , العدد (3) .
8. العبيدي , محمد جاسم (2011) : علم النفس الشخصية , دار الثقافة , للنشر والتوزيع , عمان , الأردن .
9. العتوم ، عدنان يوسف والبشارة ، موفق. (2007). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية. (ط1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة : الأردن .
10. علي , أبو الدهب البدري (2010) , استراتيجية لتنمية الابداع اللغوي لدى طلاب الجامعة الموهوبين ادبيا , دراسات في المناهج وطرق التدريس , جامعة عين شمس , كلية التربية , العدد (165) .
11. قطامي , يوسف (1989) : سايكولوجية التعلم والتعليم الصفي ، دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان , الأردن .
12. قطامي , يوسف (1992) : التدريب على التفكير الابداعي , مركز التدريب التربوي, وزارة التربية , عمان , الاردن.
13. قطامي , يوسف (2004) : تعليم التفكير للمرحلة الأساسية ، دار الفكر، الأردن.
14. الكناني ، ممدوح عبد المنعم والكندري ، أحمد محمد (1992) : سيكولوجية التعلم وأنماط التعليم وتطبيقاتها النفسية والتربوية , مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع, الكويت.
15. محمد ، جاسم محمد (2004). علم النفس التربوي. دار الثقافة للنشر: الأردن .
16. نصر , معاطي محمد (2007) , اثر برنامج قائم على الامثال الأدبية في تحسين الأداء اللغوي الإبداعي لطلاب الصف الحادي عشر بسلطنة عمان , مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس , العدد (127) , أغسطس .

1. Michalko , M. (2002) . Four steps toward creative thing . Futurist , 34(3) .